سر صناعة الإعراب

خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر .

(علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ... بأبيض من ماء الحديد يمان) .

فإضافته الاسم تدل على أنه خلع عنه ما كان فيه من تعرفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضمير فجرى في تعرفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد إذا أردت العلم فعلى هذا لو سألت عن زيد عمرو في قول من قال رأيت زيد عمرو ومررت بزيد عمرو لما جازت الحكاية ولكان الاستفهام بالرفع لا غير من زيد عمرو ولا يجوز من زيد عمرو ولا من زيد عمرو على الحكاية كما أنك لو قال مررت بصاحب جعفر لرفعت البتة فقلت من صاحب جعفر لأن صاحب جعفر ليس علما كزيد وعمرو فتجوز لك الحكاية وكذلك أيضا زيد عمرو فإضافته إلى عمرو تدل على أنه قد سلب تعريفه وعرف من جهة الإضافة إذ لو كان تعريفه وعلميته باقيا فيه لما احتاج إلى أن يكسى تعريف الإضافة لاستغنائه بما فيه من تعريف